خاتمة

وفقًا لدراستنا الاستقرائية و التحليلية للموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج و هي:

1-تبين أن هدف الحملة استعماري يدخل في إطار التنافس الفرنسي البريطاني من أجل الهيمنة على موقع مصر الإستراتيجي.

2-فشلت فرنسا في إقامة مستعمرة فرنسية في المشرق العربي، كما فشلت في ضرب بريطانيا في طريقها إلى مستعمراتها بالهند.

3-استغلال نابليون الموروث الحضاري لمصر لكسب الأهالي (إظهار اعتناقه الإسلام و التزامه به).

4-امتازت الحملة بصبغة عدوانية (عنصرية) من خلال سياسة الترهيب و البطش.

5-أظهرت الحملة طبيعة السياسة الفرنسية التي تعتمد على قاعدة «فرق تسد» من خلال التفرقة بين المصريين و الأقباط.

6-أدت الحملة إلى بداية التوسع الاستعماري في العالم العربي الذي نتج عنه مع مرور الزمن وقوع غالبية البلدان العربية تحت هيمنة القوى الغربية و خاصة فرنسا و بريطانيا .

7-كشفت الحملة بعض المظاهر الإصلاحية الحضارية التي قام بها نابليون في مصر من خلال تلك الإصلاحات الإدارية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية حيث:

-تمكن المصريين من معرفة مختلف التقنيات الحديثة الخاصة بالجانب العلمي و مثال ذلك ظهور أول مصنع للسلاح، إنشاء المدارس، مراكز للطباعة ...إلخ.

-تثقيف الشعب المصري من خلال نشر الصحف التي كان للطباعة دور في نجاحها، بالإضافة إلى ظهور المسرح و الفنون (الرسم، النحت).

-ظهور العديد من المؤلفات أشهرها كتاب وصف مصر الذي يعتبر موسوعة هامة في تاريخ مصر.

-حدوث تحولات مهمة في الجانب السياسي ممثلة خاصة في طريقة اختيار المسئولين بإتباع نظام الانتخابات و هو شكل جديد من أشكال الديمقراطية الحديثة.

-إدخال تقنيات و أساليب جديدة أدت إلى تطور الاقتصاد المصري من خلال الإصلاحات التي قام بها المجمع العلمي في هذا المجال.

-إلا أن و رغم كل تلك الإصلاحات فإنها لم تلق تجاوبًا و استحسانًا من طرف الشعب المصري بدليل انتفاضاته المتكررة ضد الوجود الفرنسي.

و في الأخير يمكن القول إنه و رغم ما ترتب من مظاهر نهضوية حضارية للحملة فإن ذلك لا ينقص من صبغتها الاستعمارية، صبغة ظلت ملازمة لها طيلة ثلاث سنوات مكثها الفرنسيون في مصر حاولوا من خلالها الهيمنة على الحياة السياسية و الاقتصادية، تعداه إلى محاولة سلخ مصر عن واقعها الحضاري العربي الإسلامي، و هذا ما لاحظناه مثلاً عندما زجوا بالقاهرة لتقمص شخصية غربية في نظام حياتها اليومي و الاجتماعي.